ئسلسلة منظومة الثقافة الفكرية

الثقافة الفكرية لتنمية قدرات
الطلاب المستجدين بالجامعات

الجزء السادس

خاص بطلاب المرحلة الثانوية والمستجدين بالجامعات
وأعضاء هيئة التدريس
كدعامة من دعامات التنمية المستدامة

تأليف وأعداد

أ.د. حسن بن عبد القادر حسن البار

أستاذ الكيمياء العضوية

قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة الملك عبد العزيز

محافظة جده – المملكة العربية السعودية

2010

الملكية الفكرية – الطبعة الأولى 2010

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

غير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب أو خزنه في أي نظام لحفظ المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا أو غيرها إلا بإذن من المؤلف

ⓒ حسن بن عبد القادر حسن البار، 1431هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البار، حسن عبد القادر حسن

الثقافة الفكرية لتنمية قدرات الطلاب المستجدين بالجامعات ج6 /حسن عبد القادر البار – جدة 1431هـ.

68 ص ؛ 15 سم x 21 سم

ردمك: 5-5513-00-603-978

1- تربية ثقافية، أ. العنوان

ديوي 370.19 1431/6228

رقم الإيداع: 1431/6228

ردمك: 5-5513-00-603-978

مقدمة

نبدأ بـ" **بسم الله الرحمن الرحيم** " ثم الصلاة والسلام على حبيبنا ورسولنا وسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبعد،

من منطلق التزايد المطرد فى أعداد الطلاب المستجدين بالمؤسسات التعليمية فى المملكة العربية السعودية، والزيادة المطردة فى عدد سكان المملكة العربية السعودية، ومن خلال التحديات والمتغيرات الدولية التى أصبحنا جزاً لا يتجزء منها، وخاصة ما يتعلق بسلبيات العولمة وعولمة المعلوماتيه وغيرها من سلبيات منظمة التجارة الدولية وإحتكار المعلومة، وكذلك من خلال خبرتنا فى تدريس أبنائنا الطلاب وتنمية قدراتهم على السلوكيات الحميدة، والإشراف البحثى عليهم بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جده فى المملكة العربية السعودية، لمسنا أن الحاجة ماسة لإظهار ما أطلقنا عليه بمصطلح: **"ثقافة تنمية قدرات النشئ الفكرية"** ، حيث يُعرف هذا المصطلح بـ" **الثقافة التى يفضل أن يتسلح بها أبنائنا قبل خوضهم فى الدراسة الجامعية"**، ويقصد بكلمة الثقافة هنا ان يكون الطالب المستجد فى حياته الجامعية على دراية وإدراك شامل بالبيئة الجامعية وكيفية التعامل معها إلى جانب ان يَحدد بأهدافه التى يرغب فى تحقيقها بغض النظر إن كان يرغب فى الدخول فى كلية معينة بالجامعة أم لا، فهذه رغبة وليس غاية، وهنا سوف نوضح الفرق بين الرغبة والغاية ولكي يستطيع طالب العلم المستجد بالجامعة معرفة آليات التعامل مع الأخرين وآليات الإستذكار وكيفية الإستعداد للنجاح فى الإمتحانات الجامعية بصورة عامة.

هذا وإن كل ما هو مكتوب فى هذا الكتيب ما هو إلا من خبرة المؤلف التدريسية، إلى جانب الاستعانة ببعض المراجع التاريخية والتربوية القيمة وعلى رأسها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة. وندعو الله عز وجل أن تفيد معلومات هذا الكتيب كل طالب علم ومعلم يرغب فى زيادة حصيلته بعناصر متنوعة عن **"الثقافة الفكرية لتنمية قدرات المستجدين بالجامعات"**.

والله الموفق

المؤلف

محتويات الكتيب

الغلاف الداخلى	1
حقوق الملكية الفكرية	2
مقدمة الكتيب	3
محتويات الكتيب	5
القسم الأول: تنمية ثقافة طالب مرحلة الثانوية	7
القسم الثانى: تنمية ثقافة طلاب الثانوية لمعرفة الفرق بين الرغبة والوسيلة والغاية	13
القسم الثالث: تنمية ثقافة الطلاب للتفوق فى إختبارات القدرات للقبول بالجامعات	21
القسم الرابع: تنمية قدرات الطلاب المستجدين الثقافية بالجامعات	27
القسم الخامس: تنمية قدرات التعامل بين الطلاب المستجدين والعاملين بالجامعة	33
القسم السادس: تنمية ثقافة الطلاب الخاصة بالحياة الجامعية	37
القسم السابع: تنمية قدرات المستجدين التعاملية والتواصل فى قاعة المحاضرات	41
القسم الثامن: ما المطلوب من الطالب المستجد عمله فى قاعة المحاضرات؟	47
القسم التاسع: تنمية قدرات المستجد الإستذكارية والإستعداد للإختبارات الجامعية	53
الخاتمة	61
قائمة المراجع	63
قائمة الأبحاث التربوية المقدمة لمؤتمرات إقليمية ودولية	65
ملاحظاتك أيها القارئ لتنمية ثقافة الفكر التربوى	67

القسم الأول

تنمية ثقافة طالب مرحلة الثانوية

كيف يمكن لطالب المرحلة الثانوية (بغض النظر إن كانت دراسته علمية أو أدبية) أن ينمى قدراته الثقافية الخاصة بحياته الجامعية المستقبلية؟ هذا سؤال غامض غير مفهوم ولكى نتفهم المغزى من السؤال نطرحه بشكل آخر وهو **كيف** يمكن لطالب الثانوية أن يُسلح قدراته التى تؤهله للخوض فى حياته الجامعية المستقبلية بعد النجاح والتفوق بالمرحلة الثانوية؟ ولكى نستطيع الإجابة على السؤال يفضل أن نكون على معرفة بهذه القدرات الفكرية الثقافية المتخصصة. وعند التعرف على عناوين أقسام هذا الكتيب سوف تتضح الصورة لأبنائنا بأنهم محتاجين لمعرفة أهمية توسيع مداركهم فى مفاهيم كل من هذه الأقسام وهى:

القسم الثانى: تنمية ثقافة طلاب الثانوية لمعرفة الفرق بين الرغبة والوسيلة والغاية

القسم الثالث: تنمية ثقافة الطلاب للتفوق فى إختبارات القدرات للقبول بالجامعات

القسم الرابع: تنمية قدرات الطلاب المستجدين بالجامعات

القسم الخامس: تنمية قدرات التعامل بين الطلاب المستجدين والعاملين بالجامعة

القسم السادس: تنمية ثقافة الطلاب الخاصة بالحياة الجامعية

القسم السابع: تنمية قدرات المستجدين التعاملية والتواصل فى قاعة المحاضرات

القسم الثامن: ما المطلوب من الطالب المستجد فى قاعة المحاضرات

القسم التاسع: تنمية قدرات المستجد الإستذكارية والإستعداد للإختبارات الجامعية

ونستنبط من أقسام هذا الكتيب إلى أن الطالب محتاج لتنمية قدراته فكرياً وثقافياً فى عدة إتجاهات وتوجهات ..... لكى يستطيع الطالب المستجد أن يتكيف مع البيئة الجامعية بعد أن ينتهى من دراسته بالمرحلة الثانوية.

نعلم جيداً بأن الطالب إذا تفهم عناوين أقسام هذا الكتيب فسوف يبدأ بالتفكير فى كيفية تنمية سلوكه اتجاه كيفية التواصل والتعامل مع البيئة الجامعية التى سوف يخوض فيها بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية.

للأسف الشديد نعلم جميعاً أن الكثير من معلمين المرحلة الثانوية لا يحاولون أن ينموا قدرات الطلاب المحتاجين لها، لكى يتواءموا مع "**بيئة الحياة الجامعية**". وقد تكون الأسباب نتيجة عدم تدريب وتوعية وترشيد المعلمين بأن:

(1) من **مهام مهنتهم التعليمية والتربوية**

(2) من **مهام مهنتهم الأخلاقية والأمانة** التى تحيط على رقابهم تجاه تنمية قدرات أبنائنا الطلاب لخدمة دينهم ووطنهم على السواء.

ولكى نفيد أبنائنا طلاب المرحلة الثانوية والمستجدين بالجامعات تجاه كيفية التواؤم مع البيئة الجامعية المستقبلية التى سوف يعيشون فيها لأكثر من أربعة أعوام متتالية، نحاول هنا أن نبرز أهم المعلومات الفكرية الثقافية لأبنائنا وهى كالتالى:

(1) على طالب الثانوية الإستعداد التام قبل دخول إختبارات القدرات والإختبار التحصيلى المعتمد للقبول بالجامعات.

(2) على أبنائنا طلاب الثانوية مناقشة المتخصصين لأخذ النصيحة والتوجيه عن كيفية وضع خطة مستقبلية للنجاح والتفوق فى حياتهم الجامعية. ويتضح من خلال الإطلاع على أقسام الكتيب أن يحتوي على العديد من النصائح والتوجهات التي يمكن لأبنائنا الطلاب إختيار الأنسب لهم ولقدراتهم الذاتية والمكتسبة.

(3) أن ينتبه الطالب لمفهوم ثقافة الرغبة وثقافة الوسيلة وثقافة الغاية وكيفية التفرقة فيما بينهم من ناحية، وكيفية قياس قدراته لتحقيق الغاية والتنازل عن الرغبة إن كانت الظروف غير مناسبة لكى يستطيع من تحقيقها.

(4) أن يطلع على مواقع الجامعات والنظر لنوعيات الكليات التى توجد في هذه الجامعات والمعدلات المطلوبة للقبول بها لكى يقيس قدراته الذاتية بصدق ومقارنتها بالرغبة التى يريد تحقيقها.

(5) أن يتتبع الطالب مجريات الأحداث من حوله والتى تهتم بسوق العمل ومجالات التوظيف ونوعية التخصصات التى لها مجالات توظيف وموازنتها مع رغباته والغاية التى يهدف لتحقيقها.

(6) على أبنائنا الطلاب الإنتباه للأفكار الهدامة والتى ينجرف نحوها بعض أبنائنا (يهديهم الله)، قد تكون الإباحية او التطرف المؤدى للإرهاب.

(7) على أبنائنا الطلاب المحافظة على صحتهم وأن يمارسوا أنواع رياضية تتواءم مع قدراتهم الجسدية. ويحدث هذا عندما يطلع الطالب ويثقف نفسه بالثقافة الرياضية والعديد من المواقع بالشبكة العنكبوتية التي تهتم بتشجيع أبنائنا على تثقيف أنفسهم بالثقافة الرياضية والنوعية المناسبة لقدراته الجسدية لكى يمارسها وينمى قدراته الرياضية بها.

(8) الإطلاع على بعض الكتب الثقافية فى عدة مجالات فى الحياة لكى ينمى قدراته الثقافية والتى تنعكس على سلوك تواصله ومعاملاته مع الآخرين. على أن يكون إختياره مناسباً وهادافاً من الكتب التى يطلع عليها، ويحاول تجنب الاطلاع على كتب الإباحية أو الكتب المتطرفة والمتعصبة، وأن يحاول بالمشورة إختيار الكتب التى تنادى للوسطية بعيدا عن التعصب أو الإباحية والله الموفق لأبنائنا الطلاب.

والنقاط السابقة ما هى إلا القليل المطلوب من أبنائنا بالمرحلة الثانوية وهى فى غاية الأهمية لتنمية قدراتهم المكتسبة لكى يستطيعون مواجهة الحياة الجامعية التى هى المحطة القادمة بعد إجتيازهم مرحلة الثانوية.

ونأمل من الله أن يستفيد أبنائنا طلاب المرحلة الثانوية والمستجدين بالجامعة من أقسام الكتيب التالية ويجعلوا ذلك نصب أعينهم لكى يستطيعوا مجاراة الحياة الجامعية بأمان وسلامة دون حدوث عراقيل مثلا بين الطالب وأستاذه فى المحاضرة كمثال. ويعتبر هنا من أخطر الأحداث التى تؤثر على كلا من الطالب وأستاذه الجامعى.

القسم الثانى

تنمية ثقافة طلاب الثانوية لمعرفة الفرق
بين الرغبة والوسيلة والغاية

يصطدم أغلب أبنائنا الطلاب بعدم مقدرتهم على تحقيق رغباتهم خلال دخولهم فى عمق الحياة الجامعية، مما يسبب لديهم صدمه وخيبة أمل لعدم مقدرتهم على الإلتحاق بالجامعة حسب رغباتهم.

فكيف يمكن تجاوز أبننا الطالب الجامعى مثل هذه الصدمة وخيبة الأمل؟

قبل الإجابة على هذا السؤال يفضل أن نرشد أبناءنا الطلاب عن:

(1) ما المقصود بكلمة الرغبة؟

(2) وما هى انواعها؟

(3) وما هى خلفيتها ومسبباتها؟

(4) وما مدى تمسك أبننا الطالب برغبته؟

(5) وما مدى الأضرار التى تصيب إبننا الطالب عند عدم مقدرته على تحقيق رغبته؟

(6) كيفية توجيه رغبة أبننا الطالب المسيطرة علىه لكي يتنازل عنها ويسخير قدراته فى المجال الذي يتواءم كعها؟

والآن نظهر لإجابات مختصرة عن هذه الأسئلة كالتالى:

(1) ما المقصود بكلمة الرغبة؟

الرغبة هى المفهوم أو الحلم الذى ينمو بداخل ذات أبننا الطالب نتيجة عدة مسببات أو أحداث حتى يصبح أملهُ فى الحياة وقد يصل الطالب لدرجة أنه لم يحققه فيعتبر نفسه فاشلاً ويفقد الأمل فى الحياة مما يؤدى لرفضة لحياته ولأسرته ولمجتمعه. وقد يصل الحال بالطالب لدرجة أنه يدخل فى بيئة اللامبالاه فتصبح:

i. تصرفاته سطحية.

ii. لا يحترم ما حوله.

iii. لا يهتم بصحته.

iv. يظهر التذمر من كل شىء حوله مهما كان مفيداً له او مضراً لا يهتم.

v. لا يستوعب النصيحة والإرشاد مما يؤثر على كيان شخصيته ونموه العقلى.

vi. وغير ذلك الكثير الكثير.

(2) **وما هى انواعها؟**

أنواع الرغبات قد تكون:

a. **رغبة مكتسبة إجتماعياً:** نتيجة إندفاع المجتمع بالكامل ورغبته بأن يصبح إبنه (إبنته) طبيباً أو مهندساً وغير ذلك مرفوض، مما يولد لدى الإبن (البنت) رغبة يؤمن بها وإن لم يحققها

يشعر بأنهُ فاشل مما يترتب عليه فقدان الأمل ورفض المجتمع الذى يتعايش معه.

b. **رغبة مكتسبة منقولة:** نتيجة حبه لخاله أو لأحد أقاربه فتتولد لديه الرغبة فى أن يصبح مثله وهذا يترتب عليه أنه إذا كان خاله مثلاً مهندساً فتتولد لديه رغبة الإلتحاق بكلية الهندسة.

c. **رغبة ذاتية مكتسبة من الصغر:** نتيجة تولد فكرة لدى الطالب منذ صغره بأنه يرغب بأن يكون مثلاً طبيباً، فتُسيطر هذه الرغبة على كيانه بالكامل، مما يؤدى (عندما يصبح طالباً بالمرحلة الثانوية ولم يستطيع تحقيق رغبته عند الدخول للجامعة) إلى شعوره بصدمه قوية تؤثر على حياته بالكامل أى تؤثر على حياته الإجتماعية والتعليمية على السواء، وبالتالي تبدأ المشاكل نتيجة إصطدامه بأستاذه بالجامعة وبرفضه طاعة والديه وهكذا.

d. **رغبة ذاتية:** وهى الرغبة التى تظهر على الطفل نتيجة الوراثة الجينية بداخل ذات الطفل، فقد تنمو نتيجة ذاتية وتجارب الطفل منذ الصغر أو تشجيع الوالدين لطفلهم وتنمية هذه الرغبة فى ذاته حتى يصبح شاباً. والنتيجة معروفة الآن فى حالة عدم مقدرة هذا الشاب على أن يحقق رغبته.

e. رغبة هوائية (سطحية): وهى رغبة يكتسبها الإبن بعد أن يصبح فى أحد مراحل التعليم التربوى العام نتيجة حادثة أو موقف أثر فى شخصيته وجعلته يتبنى هذه الرغبة، وهنا توجد خطورة عندما يسمح الإبن بتنمية هذه الرغبة فى ذاته بشكل سطحى بدون الإنتباه لخلفية خطورة هذه الرغبة أو عدم الإنتباه للمثل القائل "**رحم الله إمرئِ عرف قدر نفسه**".

f. وتوجد انواع عديد من الرغبات ولكن أظهرنا هنا بعض المؤثرات على سلوك وتحصيل الطالب خلال حياته الجامعية.

(3) وما هى خلفيتها ومسبباتها؟

خلفيات ومسببات نشوء الرغبات فى ذات أبنائنا وبناتنا هى بإختصار:

a. نتيجة الصفة الوراثية التى يحملها أبناؤنا وبناتنا من والديهم.
b. تأثير المجتمع السلبى على توجيه رغبات أبنائهم لإتجاه لا يتوائم مع قدراتهم الفكرية والعلمية و ..... الخ
c. الأحداث والمواقف التى ينخرط فيها أبناؤنا وبناتنا خلال مسيرة حياتهم منذ الصغر، وأخطرها الغزو الفكرى المؤثر سلبياً على معتقدات وعادات مجتمعاتنا الإسلامية.
d. تأثير الزملاء والأصدقاء على أبنائنا بشكل سلبى وعدم إنتباه الأهالى لمثل هذا التأثير السلبى على أبنائهم، مما يولد رغبات شاذة لدى أبنائنا وبناتنا ورغبات لا يستطيع أبناؤنا تحقيقها

لإختلاف قدراتهم عن القدرات المطلوبة لمثل هذه الرغبات وهكذا.

(4) وما مدى تمسك إبننا الطالب برغبته؟

تتراوح معدلات تمسك الطالب برغبته

a. أخطرها عندما تكون الرغبة ممتزجة بذات الطالب ولا يستطيع التخلى عنها او التنازل عنها.

b. رغبة مسيطرة على فكر الطالب ويحاول التخلى عنها ولا يستطيع لعدم إكتراث من حوله ويعيشون معه فى توجيهه التوجيه الصحيح لكى ينزع هذه الرغبة من فكره ويركز فيما يتوائم مع قدراته الفكرية والعلمية.

c. رغبة مسيطرة على فكر الطالب ولكنه محتاج لتوجيه ممن يعيشون معه، لكى يساندونه فى التنازل عن هذه الرغبة الضارة لمستقبله.

d. رغبة هوائية مسيطرة عليه ومن حوله يشجعونه على تحقيقها.

e. ومدى سيطرة الرغبة على الإبن تعتبر مسألة نسبية تعتمد على مدى تعلق ذات الإبن بها ويتضح من أضرار هذه الرغبة مدى تعلق الإبن بهذه الرغبة فى ذاته.

(5) وما مدى الأضرار التى تصيب إبننا الطالب عند عدم مقدرته لتحقيق رغبته؟

الإجابة: الأضرار الناجمة من الرغبات التى لا يستطيع أصحابها من تحقيقها هى:

a. أضرار تصيب المجتمع نتيجة إنحراف صاحب الرغبة التى لم يستطيع تحقيقها وأعتبار نفسه رجلاً فاشلاً لا فائدة من وجوده بالمجتمع. وتعتبر هذه من أخطر الأضرار

b. أضرار تصيب صاحب الرغبة من ناحية تأخر تقدمه العلمى نتيجة إلتحاقه بمجال علمى مخالف لرغبتة العلمية التى كان يرغب فى تحقيقها.

c. تذمر صاحب الرغبة من المجتمع ومن أسرته ومن أساتذته بالجامعة ومن أصدقائه وأقاربه بشكل يجعل وسائل التواصل والمعاملات فيما بين صاحب الرغبة والمجتمع مستحيلة. وعندما يصل الطالب لهذه الدرجة يصبح مهئياً لإتجاهين لا ثالث لهما وهما: (1) الإنجراف ناحية الإباحية او (2) الإنجراف ناحية التعصب المؤدى للإرهاب.

(6) كيفية توجيه المتبني لرغبة مسيطرة عليه للتنازل عنها وتسخير قدراته في مجالات تتوائم معها؟

a. اولاً يفضل ترشيد وتثقيف مجتمعاتنا بأن الطب والهندسة ليست المقياس والمعيار الذي يقيس مستوى إبنهم في التميز العلمي وخدمة المجتمع والوطن.

b. فعليه، يفضل أن ينتبه الطالب لعدم الإنجراف لرغبة تحتاج لقدرات ليست لديه المقدرة على تنميتها.

c. **هنا نحتاج** للتعرف على الوسيلة والغاية وعلاقتها بالرغبة كالتالى:

وما هى الوسيلة؟ وما هى الغاية؟ وما علاقتهما بالرغبة؟

هذه ثلاثة أسئلة يفضل ان يتفهمها طالب المرحلة الثانوية والمستجد بالجامعة والمقصود أن يستوعبها ويتذوقها في ذاته لأنها تعطيه الدفعة الاولية في أختيار مسيرة حياته الجامعية كالتالى:

- **الوسيلة** : هى التقنية أو الطريقة أو المسلك الذي يسلكه الطالب لتحقيق الرغبة و/أو الغاية.

- **الغاية** : هي الهدف الذى يكون مزروعاً في ذات الطالب ويرغب في الوصول لتحقيقه من خلال دراسته بالجامعة أو عن طريق تنمية قدراته بالخبرة العملية لكى يحقق الغاية التى وضعها بين نصب عينيه وأصر على تحقيقها.

فهل الغاية تبرر الوسيلة؟

الإجابة لا يشطرت هذا لأنه إذا كانت الغاية مفيدة وتصلح للمجتمع ولكن سلكت وسيلة محرمة للوصول لغايتك فيعتبر هذا الوصول غير مفيد مهما كانت فائدة المجتمع لأنك سلكت وسيلة محرمة. وعليه تنطبق المقولة:

"ما بنى على باطل فهو باطل"

فلا يمكن تبرير الوسيلة للوصول للغاية. فالعمل الصالح هو الوسيلة الصالحة لتحقيق الغاية التى تفيد صاحبها ووطنه.

الغاية هى الشئ الجميل الذى يهدف لتنمية المجتمع وتقدمه للخير والصلاح. كما أن الغاية هى ما نتمناه من شبابنا لكي يحققوا غايات مفيدة تنمى مجتمعاتنا الإسلامية لتثبيت قواعد الحضارة الإسلامية وإزدهارها بين الأمم.

فإذا جعل كل طالب علم بين عينيه الغاية المفيدة لوطنه، فسوف لا يهمهُ في أى مجال علمى إلتحق، ولكن المهم كيف يمكن تحقيق الغاية من خلال تنمية قدراته في المجال العلمى الذي إلتحق به مهما كان يتماشى مع رغبته أو لن تتوافق مع رغبته التي كان يريد تحقيقها، فتحقيق الغاية هى الأهم من الرغبات الزائفة والمظلله لتنمية قدرات أبنائنا الطلاب.

وهنا نُركز وننصح إبننا الطالب بأن يركز على تحقيق الغاية المفيدة لمجتمعه ووطنه وليس البكاء والعويل والتمرد على مجتمعه نتيجة عدم تحقيقه لرغبة سيطرت عليه لسنوات

القسم الثالث

تنمية ثقافة الطلاب للتفوق فى
أختبارات القدرات للقبول بالجامعات

يجب على الطالب الإنتباه لأهمية أختبارات القدرات والتحصيلى وتفهم خلفياتها ومميزاتها إتجاه توجيه قدراته للمجال العلمي الذي يتوائم مع قدراته الفكرية والعلمية.

لا نفضل كلمة يجب أو لازم على إبننا الطالب أن ينفذ الأوامر بدون تعليق او مداخلة أو مناقشة أو تفسير.

وعليه نحن لا نُفضل كلمة يجب على الطالب أن يقوم بعمل ما.

والتصحيح هنا أن نقول:

نرجو من المولى القدير أن يساعد ويفتح على أبنائنا الطلاب آفاقاً وفكراً سليماً يهديهم لتفهم أهمية أختبارات القدرات والتحصيلى.

فما هي أهمية اختبار القدرات والاختبار التحصيلى من ناحية فائدتها التي تعود على إبننا الطالب وليس الجامعات؟

نعلم أن معيار القبول بالجامعة هى الدرجات التي يحصل عليها الطالب من إختبار قدراته والأختبار التحصيلى. ودرجته هى التي تحدد دخوله في أى

كلية أو عدم قبوله بالجامعة أو دخوله سنة تأهيلى أو غير ذلك، وعليه يفضل من الطالب أن:

(1) يتدرب على نوعية الأختبارات

(2) كيفية الإجابة عليها بشكل علمى مقنن

(3) يستشير المتخصصين عن أساليب هذه الأختبارات

(4) كيفية التعامل معها

(5) أن يدرب نفسه بأختبار نفسه على هذه الأختبارات عدة مرات

(6) أن يتعرف على الأخطاء التي يقع فيها لكى يتفاداها عندما يختبر هذه الأختبرات بشكل رسمى.

وتعتبر هذه الإختبارات المعيار الذي تقيس به الجامعات مستوى الطلاب العلمى ومعدل قدراتهم بجميع نوعياتها ... لتسكينهم في المجالات العلمية التي تتوائم مع قدراتهم الفكرية والعلمية على السواء. وهنا تتضح الصورة جلية للطالب أنه يُمكنه من نتيجة هذه الأختبارات أن ينتبه لأهميتها ولمعيارها الذي يقيس مدى ونوعية قدراته ومستواه العلمي الذى منحه الله إياه.

وهنا نذكر امثلة توضيحية لكى يكون الهدف من هذه الأختبارات واضح المعالم لكل أبن من أبنائنا الطلاب وأسرهم وهى كالتالى.

(1) طالب قبل بكلية الطب وطالب آخر لم يقبل بكلية الطب فهل هذا معيار يمكن تفسيره بأن الطالب الذى قبل بكلية الطب قد نجح وحقق رغبته والآخر طالب فاشل لم يتم تحقيق رغبته في الإلتحاق بكلية الطب**!! سوف تُفاجئ من إجابتى** وهى بالفعل إن الطالب الذي لم يقبل بكلية الطب يعتبر طالب فاشل **!!!!** ولكن دعنا نتعرف ونفهم المصطلح اللفظى لكلمة "**فاشل**" جميعنا نفهم من كلمة فاشل أن الطالب فاشل وأنه شخص غير مرغوب فيه بالمجتمع وليست له أى فائدة بالمجتمع وهو مرفوض من المجتمع ويعتبر عالة على المجتمع وهو شخص فاقد الأمل ويرفض مجتمعه وعلى هذا المنوال يمكن أن تقول ما تراه مناسباً لتفسير كلمة "**فاشل**".

والصيحي أن الفشل ما هو إلا مؤشر ينبه صاحبه بأن ينتبه لتوجيه قدراته ومهاراته للمسار الذي يتوائم معها. وعدم العناد والإصرار والغناء على ليلانا لكي لا يفوتنا القطار. ونسيطر على رغباتنا وعواطفنا وأحلامنا، وننظر بعين الواقع الذي نتعايش معه، لكى نحقق هدف الغاية التى هى بين نصب أعيننا وهى تنمية وطننا والحفاظ عليه من كل خائن وفاسد يرغب في الإضرار بوطننا. وهذا يحدث عند قبول الواقع الخاص بتحديد المجال العلمى أو المهنى لنتميز فيه حسب قدراتنا ومستوانا العلمي والفكري وليس البكاء لعدم تحقيق الرغبة والبحث ببذل الجهود للوصول لوسيلة محرمة، لكي نحقق هذه الرغبة وأعتبارها هى الغاية التى نرغب في تحقيقها فتعتبر باطلة لأنها قائمة على وسيلة باطلة .... وهذا يؤدى للإضرار بالمجتمع.

وعليه ندعو المولى القدير أن يرشد ويفتح على أبنائنا الطلاب للمسيرة التي تتوائم مع قدراتهم الفكرية والعلمية، وأن تجعلهم يتخلون عن الأفكار والرغبات والوسائل المحرمة لعدم تحقيق غايات تكون بواطنها محرمة، فبالتالى تضر بالمجتمع والوطن على السواء.

(2) **بالنسبة للطلاب الذين لم تقبلهم الجامعات** ... هل نقول نحن والمجتمع والأسر بأن هؤلاء الطلاب طلاب فاشلون لم يقبلوا بالجامعات أى أنهم فاشلون ومرفوضون من المجتمع، فتتولد لديهم شعور برفض المجتمع والتمرد عليه والإنجراف نحو الإباحية و/أو التطرف وصولاً لمراحل متفاوتة من الإرهاب وخلافه. إن كان الجواب بلا **فما هي الحلول لمعالجة هذا الفكر المدمر لأبنائنا الطلاب وأسرهم وبالتالى ينعكس على مضار كثيرة تصيب المجتمع والوطن؟؟؟؟**

ببساطة نجد أن نوضح بأن الفشل نسبى وليس مقياساً أو معياراً يقيس تميز الطالب الذى لم يقبل بالجامعة. فقد يكون للطالب قدرات آخرى يمكنه التميز بها بتنميتها وتسخيرها في خدمة وطنه بصورة أفضل بكثير من خدمة الطالب الذي يتخرج من الجامعة كطبيب يخدم وطنه بعلاجه للمرضى. فكيف يحدث ذلك ؟؟؟ يحدث ذلك اولاً عندما ينزع الطالب الرغبات والأحلام التي تضر بتنمية قدراته وهذا يحدث بمساندة الآخرين الذين يعيشون من حوله. ثانياً أن يهيئ نفسه ويصفى ذهنه لكى يفكر بشكل منطقى ويحادث نفسه بالسؤال التالي: **ما الذي يستطيع عمله لتنمية قدراته لكى يفيد مجتمعه ويحقق الغاية المنشودة وهي الحفاظ على وطنه ودينه؟** فإذا كان يشعر بشكل حقيقى بأن قدراته تتجه جهة التصنيع الفنى كمثال فهو يستطيع الدخول في

إختبار قدرات الإلتحاق بالمعاهد الفنية والتقنية التى يستطيع من خلالها التميز الفنى والتقنى في أحد مجالات التصنيع الحرفى او الصناعى على السواء. وإذا وجد قدراته في التجارة فيستطيع الإلتحاق بمجالات تجارية عملية لإكتساب مهارات تجارية تؤهله للتميز في التجارة وهكذا ... فالمجالات الفنية والتقنية والتجارية والتسويقية والزراعية والصناعية متعددة ولا تستطيع الجامعات من تغطية جميعها ولكنها متاحة في المعاهد والكليات التقنية والفنية وهي مفتوحة على مصراعيها لأبنائنا الطلاب لكي ينمو قدراتهم في التميز في مثل هذه المجالات التي تفتقر لها أسواق العمل الصناعية والزراعية والفنية في دول المسلمين. ووجود النقص الحاد في مثل هذه المجالات في دولنا الإسلامية هو أحد العوامل الرئيسية في تأخرها عن التقدم التقني والفني بين أمم العالم أجمع. ونحن لا زلنا أب وأم وإبن ننظر ونرغب في إلتحاق إبننا أو بنتنا في كلية الطب والهندسة. فهذا فكر مدمر للمجتمعات الإسلامية بالكامل نتيجة تدمير أبنائنا الشباب، وعدم توجيههم التوجيه السليم الذي يتوائم مع قدراتهم فقد تكون فنية أو تقنية وأفضل من القدرات المحتاج لها لكي يلتحق بالجامعة. لكي ينمي قدراته الفنية والتقنية لينهض بوطنه فنياً وتقنياً.

(3) نحب أن نُبين لإبننا الطالب بأن في جميع دول العالم لا يتم قبول أكثر من 20% من الطلاب في الجامعات وباقي 80% يتم توزيعهم في المعاهد والكليات التي تتوائم مع قدراتهم والآخرين يدخلوا في المجالات العملية ليبدأوا حياتهم العملية بعد المرحلة الثانوية مباشرة. و"**الجميع يخدمون مجتمعاتهم حسب قدراتهم**". فهل نحن مجتمعات "**لازم على**

الطالب فيها أن يدخل الجامعة أم ماذا؟" إن هذا يعود بالضرر على معدلات تنمية دولنا المسلمة بشكل جوهري.

لذا ندعو الله أن يجعلنا نسلك الطريق الذي يجعل مجتمعاتنا المسلمة تستفيد ويستفيد كل إبن من أبنائنا في خدمة أوطاننا المسلمة حسب قدراته ومهاراته وفكره وعلمه.

القسم الرابع

تنمية قدرات الطلاب المستجدين الثقافية

يفضل من طالب المرحلة الثانوية ان يحضر نفسه ويؤهل نفسة وينمي قدراته ثقافياً وعلمياً لكي يتوائم مع الحياة الجامعية بصدق وأمانه وجدية في العمل بغض النظر عن المجال العلمي الذي سُكن فيه إن كان متوائماً مع رغبته أو لا. فعلى طالب المرحلة الثانوية أن يستعد لإختبارات القبول بالجامعات وأن يقبل ويهيئ نفسه وذاته بالنتيجة فإن لم يقبل بالجامعة فهذا لا يعني أنها نهاية العالم. ولكن يمكنه أن يبحث عن المجال الذي يستطيع أن يثبت نفسه فيه ويتميز فيه لخدمة وطنه ودينه.

وإذا قبل بالجامعة حسب رغبته فيحمد ربه ويجتهد لتحقيق الغاية المرجوه في خدمة دينه ووطنه. أما إذا تم قبوله في مجال علمي بعيدا عن رغبته فيفضل ان ينتبه لعامل هام جداَ وهو أن ينتازل عن هذه الرغبة ويركز في المجال الذي وجدت الجامعة أنه مناسب له فيتميز فيه ليخدم دينه ووطنه من خلاله.

ومن خلال تدريسي لبعض طلاب المرحلة التمهيدية بالجامعة إكتشفت تمرد وعدم الرضى من أغلب طلاب المرحلة التمهيدية بالجامعة، كما أنني متأكد بأن هؤلاء الطلاب يرفضون البيئة الإجتماعية التي يتعايشون في باطنها. وهذه الأفكار واللامبالاه المزروعة في ذات هؤلاء الطلاب تعتبر مدمرة لأنفسهم ولأسرهم مما ينعكس على حدوث أضرار بالمجتمع بالكامل على

المدى المتوسط والبعيد. وعليه فإننا نرغب هنا في توضيح بعض المسببات لهذا التمرد وعدم الرضى من قبل أبنائنا الطلاب لوضعهم بالجامعة، ونذكر هنا بعضها حسب خبرتنا في النقاط التالية:

(1) عدم تنازل بعض الطلاب المستجدين عن رغباتهم التي لم يستطيعوا تحقيقها عند تسكينهم في مجالات علمية بعيدة كل البعد عن رغباتهم. مما أدى هذا لشعورهم بالفشل وعدم تقبلهم للمواد العلمية التي طلب منهم دراستها والنجاح فيها.

(2) إصرار الأهل بأن يتقبل إبنهم "**الحياة الجامعية**" مهما كان المجال العلمي الذي إلتحق به. ويعتبر الطالب رهينة تلبية رغبات أهله، مما يؤدي لتمرد الطالب وظهور سلوك اللامبالاه في تصرفاته مع الآخرين، مما يؤدي لعدم استقراره العلمي، وبالتالي ينعكس على مستوى تحصيلهُ العلمي، فينتهي بالرسوب في هذه المواد العلمية. وهذا ليس نتيجة أن مستواه العلمي كان متدنياً أم لا، ولكن نتيجة الصراع النفسي المسيطر على كيانه وظروف البيئة القاسية التي يعيش في باطنها وما فيها من أفكار ورغبات تضر بصحته وفكره وتنعكس على إنخفاض معدل تحصيلهُ العلمي، ويؤدي كل هذا كذلك إلى تمرده لحضور المحاضرات فبالتالي نجد نسبة غيابه عن المحاضرات مرتفعة ورفضه المستمر للمذاكرة والإستذكار وهكذا.

(3) يعود تمرد بعض الطلاب نتيجة شعورهم بأن مستواهم العلمي متدني نتيجة عدم قبولهم بالجامعة، ولكن تم إلتحاقهم ببرنامج السنة التأهيلية بالجامعة – المدفوعة التكاليف من قبل الأهالى أو مرسوم ملكي من ولى الأمر (حفظة الله ورعاه) لتغطية نفقات دراستهم للسنة التأهيلية – وهذا الشعور يجعل الطالب يغوص في أعماق الفكر المحبط للهمم ويفقد الثقة في نفسه ويشعره بأنه ضعيف علمياً فينعكس ذلك على سلوكه جهة الآخرين بشكل عام.

(4) يتقبل الطالب القبول بالجامعة مهما كان المجال والمستوى العلمي الذي سُكن فيه وذلك لعدم الوقوع في شباك عدم قبوله بالجامعة حتى لا يشعر أنه فاشل، فيقبل أي مجال تسكنه الجامعة فيه. وهذة مسألة خطيرة تؤثر على شخصية بل كيان إبننا الطالب نتيجه تقبله بالدخول للحياة الجامعية نتيجة أسباب ومبررات تضره أكثر من أن تخدمه، فيترتب على ذلك ظهور سلوكيات غير حميدة من الطالب بدون إرادته – ومتأكد من ذلك نتيجة شعوري بها خلال إلقائي للمحاضرات لطلاب السنة التأهيلية والتحضيري بالجامعة.

(5) قبول الطالب الدخول في "**الحياة الجامعية**" وهو غير قادر على تفهم ما معني الحياة الجامعية؟ وما هو السلوك الذي يتبعه في تواصله ومعاملاته مع العاملين بالجامعة ومع زملائه؟ إن من أخطر الأمور

أن يكون الطالب المستجد غير قادر على تفهم الحياة الجامعية وكيفية التعامل معها.

(6) وتوجد أسباب عديدة لتمرد الطالب عن حياته الجامعية بشكل عام وهي تخرج عن نطاق الهدف المراد توصيله لأبنائنا الطلاب في هذا الكتيب.

وفي هذا القسم من الكتيب نرغب أن يتفهم إبننا الطالب بأن الحياة الجامعية مختلفة تماماً عن مسيرة حياته خلال مراحل التعليم التربوي العام. من عدة نواحي نبرزها هنا للطالب لكي يستفاد منها بإذن الله وهي على النحو التالي:

(1) إستيعابه للوائح وأنظمة الجامعة التي يلتحق بها عن طريق حضورهُ للمحاضرات العامة المتخصصة للطلاب المستجدين والإطلاع على الكتيبات الجامعية التي توضح واجبات الطالب تجاه جامعته.

(2) الإطلاع على المعلومات الجامعية بموقع الجامعة بالشبكة العنكبوتية لمعرفة أنشطة الجامعة المختلفة وكلياتها وخريطة مواقع مباني قاعات المحاضرات.

(3) التعرف على جدوله الدراسي بشكل شامل وأهميته وكيفية الإستعانة به خلال مسيرة حياته الجامعية. وكيفية الوصول لجدوله عبر الشبكة العنكبوتية.

(4) الإطلاع على السيرة الذاتية وإنجازات أساتذته المعتمدين من قبل الجامعة لكي يدرس عندهم المواد المقررة عليه والموضحة بجدوله الدراسي.

(5) مناقشة أساتذته الذين يدرسونه في أي موضوع أو مشكلة تواجهه لكي يستعين بهم في حل مشاكله أو زيارة المشرف الأكاديمي بالكلية المخصص له لكي يحل له مشاكله أو يناقشة في أي موضوع يرغب معرفته والكيفية التعامل معه و..... الخ.

(6) محاولة تنمية صداقات مع زملائه الذين يجد فيهم الإلتزام والجدية في العمل والبعد كل البعد عن الطلاب المنحرفين أخلاقيا وسلوكهم تظهر فيه اللامبالاه بالجامعة أو المجتمع الذي يعيشون فيه.

(7) إلي جانب ذلك فإن الأقسام التالية من هذا الكتيب سوف تبرز أمور تفيدك في التأقلم مع الحياة الجامعية بشكل يجعلك تسير في طريق النجاح والتفوق في دراستك الجامعة.

القسم الخامس

تنمية قدرات التعامل بين الطلاب المستجدين والعاملين بالجامعة

ضمن مسيرة حياتك الجامعية سوف تواجه كيفية تنمية قدرات التواصل والتعامل مع العاملين بالجامعة. فكيف يمكن تنمية قدرات التواصل مع الآخرين بالجامعة خلال حياتك الجامعية؟ الإجابة على هذا السؤال أنك أنت الوحيد الذي تستطيع الإجابة عليه وسوف تشعر بالإجابة على هذا السؤال من خلال سلوكيات تعاملك مع الآخرين بالجامعة. وهنا نرغب فقط في توضيح بعض الأساليب التي يمكن أن تختار منها ما يناسبك لتنمية قدرات التواصل لديك مع الآخرين بالجامعة وهي على النحو التالي:

(1) لا تفتح أي مناقشة مع أي من العاملين بالجامعة إلا عندما تتعرف على قدرات الشخص الذي ترغب في مناقشته في موضوع معين.

(2) في حالة شعورك بأن لديك مشكلة ولا تعرف كيفية حلها فتوجه مباشرة لمشرفك الأكاديمي بالكلية التي إلتحقت بها، لكي يوجهك التوجيه السليم لحل مشكلتك. وإن لم يستطيع فأبحث عن الشخص المناسب لمناقشته في المشكلة. وبعدها فكر وإعتمد على ربك ثم إحساسك في إختيار الأتجاه الذي يقودك لحل هذه المشكلة وبعون الله سوف يهديك الله للطريق المناسب لحل هذه المشكلة.

(3) وإذا كانت المشكلة علمية مثلاً فيمكن اللجوء لأحد أساتذك الذي تشعر بأنه سيفيدك في توجيهك لحل المشكلة، أما إذا كانت المشكلة متعلقة بالطلاب فيمكن التوجه لعمادة شئون الطلاب والسؤال عن المسئول عن حل المشاكل الطلابية ... وهكذا يفضل أن تتوجه للجهة المناسبة لموضوع ومحور المشكلة لكي تستطيع حلها بدون معوقات أو سلبيات يترتب عليها عرقلة حياتك الجامعية بشكل عام.

(4) أجعل كلامك مختصراً وموضوعياً عند مناقشة أي موضوع مع أحد أساتذك بدون إطاله وأدخل في صميم الموضوع مع أستاذك، لكي تشعره بأنك مهتم بهذا الموضوع، فسوف تجد أن أستاذك سوف ينتبه ويركز معك ويناقشك مناقشة علمية جادة عن الموضوع المراد مناقشته فيه، وكذلك سوف يظهر لك إهتمامه بموضوعك ويناقشك فيه. وهذا سوف يترتب عليه إستفادتك عملياً من مناقشتك الجادة مع أستاذك.

(5) يفضل ان تشارك في أحد الأنشطة الجامعية حسب قدراتك. فيمكن زيارة رؤساء اللجان بكليتك والتحدث معهم لمعرفة أي من الأنشطة الجامعية التي تتوائم مع قدراتك. كما ان رؤساء اللجان والمدربين يكونون سعداء عندما يشعروا بجديتك جهة ممارسة أحد الأنشطة الجامعية وسوف تجدهم يشجعونك عليها .... وهكذا. فإن كانت قدراتك ثقافية فيمكن الإلتحاق باللجنة الثقافية في كليتك وممارسة أنشطتها تحت إشراف المدرب ورئيس اللجنة. كما يمكن تحقيق بعض التميز في مثل هذه الأنشطة مما يلطف من مسيرة حياتك

الجامعية، ويجعل من خلالها ذكرى متميزة لما حققته خلال حياتك الجامعية بعد دخولك للحياة العملية أي بعد تخرجك من جامعتك.

(6) حاول أن تجعل للمعاملات مع رجال الأمن والسلامة بالجامعة جيدة وتحافظ على النظام بالجامعة ونظافتها مما يجعل مسيرة حياتك الجامعية تسير في هدوء وإستقرار نفسي يزيد من تحصيلك العلمي بدون تورطك بمشاكل بالجامعة.

(7) كما حاول أن تكون معاملاتك مع الموظفين الإداريين على مستوى راقٍ، حيث أنك سوف تحتاج للتعامل معهم لإنهاء بعض المعاملات التي سوف تواجهها وتحتاج لإنهائها بنجاح لجعل مسيرة حياتك الجامعية تسير في هدوء ويسر.

(8) زيارة مكتبة الجامعة بإستمرار والإشتراك فيها والإستعانة بالمراجع وقواعد المعلومات بالشبكة العنكبوتية الخاصة بتخصصك العلمي. ولا يمنع أن تستعين بمراجع ثقافية لتنمية ثقافتك العامة إلى جانب تنمية مهاراتك العلمية، فهذا يلطف من مسيرة حياتك الجامعية عند الإطلاع على معلومات في تخصصات متداخله مع تخصصك الدقيق ومجالات علمية ثقافية تدعم من تميزك في تخصصك وتجعلك طالب مثقف على معرفة جيدة في عدة مجالات إلى جانب تميزك في تخصصك العلمي الدقيق.

(9) حاول جاهداً بأن تتفادي الرسوب في أي مادة فرسوبك في مادة واحدة سوف يجعل حياتك الجامعية تدخل في مشكلات كثيرة تعاني منها بشكل قد يؤثر على تحصيلك العلمي. وإن حدث ووقعت في الرسوب في مادة فيفضل اللجوء لمشرفك الأكاديمي ليوضح لك الأساليب التي تُخرجك مما يترتب عليه رسوبك والإستمرارية في حياتك الجامعية في هدوء ويسر إن شاء الله.

(10)والسلوكيات والطرق التي سوف تتبعها وسوف تواجهها في مسيرة حياتك الجامعية أكثر مما ذكر هنا بكثير، وسوف تحاول بإذن الله أن تجعل مسيرة حياتك الجامعية تسير بلطف ويسر وتجنب المشكلات.

القسم السادس

تنمية ثقافة الطلاب الخاصة بالحياة الجامعية

نعود هنا لنركز الحديث عن الطلاب المستجدين الذين لا زالت الصدمة التي زلزلت كيانهم وذاتهم نتيجة عدم تحقيق رغباتهم نتيجة تسكينهم في مجالات علمية تخرج عن نطاق رغباتهم العلمية. وهؤلاء الطلاب يشكلون مشكلة خطيرة تُضر بأنفسهم وبحياتهم الجامعية وبالمجتمع في المستقبل .... لماذا؟ للأسباب التالية والتي هي في الأصل مرتبطة بالنصائح العشر السابقة بالقسم الخامس.

(1) **نتيجة شعور هؤلاء الطلاب باللامبالاه** والتى تسبب عدم إلتزامهم بالتواصل مع أساتذتهم بشكل راقٍ ومتحضر بل يكون تواصل جاف وحاد ويتخلله التوتر النفسي بين الطالب وأستاذه. مما يفسد من حياته الجامعية نتيجة التصادم الذي يشاهده ويسمع عنهُ زملائه بالجامعة.

(2) **عدم إلتزامه في حضور محاضراته** بشكل يؤثر على تحصيله العلمي ويعرضه للحرمان من مواده المقررة عليه لكي ينجح فيها، فيترتب على ذلك وصوله لمرحلة الرفد من الجامعة ليفاجئ بأنه فاشل وليس له أي عمل يقوم به وليس لهُ فائدة بالمجتمع.

(3) **لا يُذاكر ولا يهتم بتنمية قدراته العلمية** مما يترتب عليه فساد مسيرة حياته الجامعية وإصابتها بأضرار تؤثر على نفسيته حتى ولو

إستطاع الإستمرارية بالدراسة بالجامعة. ولكنها سوف تكون حياة جامعية تعيسة صعبة وقاسية على نفس الطالب، مما يترتب عليه تشكيل شخصية جامدة وقاسية في ذات الطالب تؤثر على حياتة العملية المستقبلية.

(4) **يتذمر ويهاجم أساتذته بأنهم فاشلين في التدريس** مما يترتب عليه زرع إنطباع سئ في نفوس أستاتذته جهته. فبالتالي تجد أساتذته لا يرشدونه أو يعلمونه ما ينفعه نتيجة تذمره وعصيانه بإستمرار.

(5) **ينشر مفاهيم فاسدة وليس لها أي مبرر بين زملائه** مما يؤثر على بعضهم ويصيب مسيرة حياتهم الجامعية بأضرار هم في غنى عنها للأسف الشديد.

(6) **يتعامل مع الموظفين بالجامعة بشكل سئ ويظهر التمرد** من أنظمة ولوائح جامعته ويشيع بالجتمع بأن هذه الجامعة فاشلة ولا يوجد بها أساتذة متميزين وغير ملتزمين وغير ذلك الكثير الكثير.

تكون الحياة الجامعية لمثل هؤلاء الطلاب حياة تعيسة مريرة قاسية ويمكن استعمال جميع الألفاظ التي تدخل حياتهم الجامعية في جحيم مستمر بإستمرارية تمردهم نتيجة ماذا؟؟؟ عدم تحقيق رغباتهم التي زرعت في ذاتهم بدون مبرر أو منطق يجعل الطالب يدمر نفسه نتيجه عدم تنازله عن مثل هذه الرغبات المدمرة لمستقبله ولحياته بإستمرار. فما هو الحل؟

الحل سهل وهو أن يلجأ مثل هذا الطالب الذي يشعر برفضه لجامعته ومجتمعه وكذلك شعوره باللامبالاه في سلوكياته إلي مشرفه الأكاديمي لكي ينصحه ويوجهه التوجيه الذي تجعل حياته الجامعية تسير بهدوء ويسر ويوصيله للنجاح ليس لتحقيق الرغبة ولكن للوصول لتحيق ما هو أكبر من الرغبة وهي الغاية الحميدة التي تُدعم دينه وتنمي وطنه جهة التقدم والإزدهار – والله الموفق.

القسم السابع

تنمية قدرات المستجدين التعاملية والتواصل في قاعة المحاضرات

كما ذكرنا سابقاً بأن التعامل مع أستاذك خلال المحاضرات يحتاج لإظهار الإحترام والتقدير خلال المناقشة. والإلتزام في حضور المحاضرات في مواعيدها هام جدا لكي تتفادي التأخير وعدم الدخول لقاعة المحاضرات بعد بدء المحاضرة، وهذا ضرور لعدم شعور أستاذك بأنك طالب غير ملتزم.

والطالب غير الملتزم (نتيجة لأي سبب كان) نجدهُ قلق ومطرب أثناء حضوره للمحاضرات، مما يؤدي هذا لعدم إستيعابه للمعلومات العلمية التي يشرحها أستاذه خلال المحاضرة. فيؤدي لشعور الطالب بالملل خلال المحاضرة، ونجد أن بعضهم يخرجون من قاعة المحاضرات أثناء إلقاء أستاذه للمحاضرة. ومهما كان شرح أستاذه سيئاً وغير واضح فلا يعتبر ذلك مبرراً قوي لكي يغادر الطالب قاعة المحاضرات ولكن المبرر في الأصل هو إضرابه النفسي والصراع الدائر في ذاته والذي يجعله في حالة نفسية غير مُهيئة لكي يستوعب الموضوعات العلمية التي تشرح له خلال المحاضرات. فيترتيب على ذلك تأخر معدل تنمية مستواه العلمي، وتكون النتيجة واضحة وهي رسوبه بالمواد العلمية.

فما هو الحل؟

الحل هو تحرير الطالب من قيود الرغبة المسيطرة عليه وعدم تمكنه من تحقيقها. ووسائل تحرير الطالب من الرغبات المسيطرة على شخصيته والتي أوصلته لحالة اللامبالاه يمكن إبراز بعضها على النحو التالي.

(1)مناقشة الطالب المتمرد مناقشة عقلانية وترشيده لما ينفعه بالحسنى.

(2)مواجهة الطالب المتمرد بواقع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها وكيفية التأقلم معها لمصلحته.

(3)معاملة الطلاب المتمردين خلال المحاضرات بالحسنى واللين والمنطق.

(4)تفادي التصادم معهم لأن التصادم معهم لا يُجدي بسبب رغبتهم الشديدة والجادة في إرباك المحاضرات وإظهار العناد والتمرد والتطاول على أساتذتهم جهراُ في المحاضرات.

(5)محاولة تفادي جميع الوسائل التي يتبعها الطلاب المتمردين خلال إلقاء أستاذهم المحاضرة لعدم حدوث أي نوع من أنواع التوتر خلال المحاضرة والذي يؤثر على التحصيل العلمي للطلاب جميعاً بقاعة المحاضرات.

(6)فتح باب الحوار الجاد والمنطقي مع هؤلاء الطلاب المتمردين وأمام بقية الطلاب في قاعة المحاضرات لأهمية ترشيدهم أمام زملائهم بأن يحاولوا من تهدئة روعهم وتمردهم وعنادهم، لكي يجعلوا أنفسهم

مطمئنة ومرتاحة في قاعة المحاضرات ... وهذا يمكنهم إستيعاب ما يقوله أستاذهم بالمحاضرة ويزيد من تحصيلهم العلمي، بدلاً من غلق أدمغتهم بتضيق جماجمهم لعدم إستيعاب ما يقوله أستاذهم خلال المحاضرات. ويدعون أن أستاذهم ضعيف علمياً وليست له شخصية أو شرحه غير مفهوم أو ..... الخ.

نعلم أن الطالب المتمرد ضعيف ومغلوب على أمره ويعتبر مسكيناً وذا شخصية هزيله نتيجة سيطرة بعض الأفكار الفاسدة على تفكيره وذاته ... وهذا هو العامل الرئيسي الذي يفسد حياته الجامعية بالكامل. لذا ندعو الله أن يساعد ويهدي هؤلاء الطلاب للتنازل عن مثل هذه الأفكار والرغبات المدمرة لحياتهم بالكامل والتي تؤثر سلبياً على الجامعة وأسرته وتنعكس على المجتمع بالكامل.

ولكي نتفادي وصول بعض أبنائنا الطلاب لمثل هذه الحالة المدمرة لهم يمكن إتباع السلوكيات التالية وتغيرها في مجتمعنا على النحو التالي:

(1) تحرير تفكير أبنائنا الطلاب وتوسيع مداركهم للسمو بالمقاصد التي تجعل منهم أبناء يثقون في أنفسهم وقدراتهم.

(2) ترشيد المجتمع بأن التعليم ليس فقط بالجامعات، ولكن التعليم متعدد التخصصات والمجالات العلمية. والجامعات ليست شاملة لجميع التخصصات العلمية التي يحتاج لها سوق مهن العمل بدول المسلمين.

(3) عندما يستوعب أبنائنا الطلاب كلا الفقرتين 1 و2 السابقتين، فيحاولون ان يرشدوا أسرهم بهما ويجعلونهم يوسعوا مداركهم ويستوعبوا ما ذكر هنا بهذا الكتيب، لكي يستوعبوا أن العلم وتنمية القدرات ليس مقتصراً على الجامعات فقط.

(4) ان يحاول الطالب بالمرحلة الثانوية تحديد نوعية قدراته التي يمكنه تسخيرها في خدمة دينه ووطنه والبعد كل البعد عن الرغبات والأحلام الهدامة لمستقبله.

(5) أن يجعل الطالب نصب عينيه أن تنمية قدراته ليست مقيدة في التعليم الجامعي فقط، بل تحتاج للجهة المناسبة لتنميتها لخدمة دينه ووطنه.

(6) على أبنائنا الطلاب مناقشة أولياء أمورهم ليساعدونهم في معرفة قدراتهم وإلي أي مدى يمكن إستغلالها وتنميتها لكي يخدم بها دينه ووطنه.

(7) يفضل من أبنائنا الطلاب الذين وجدوا أنفسهم مسكنين في تخصصات معينة أن يتنازلوا عن رغباتهم وأن يجتهدوا في التحصيل العلمي لكي يثبتوا جدارتهم بدلاً من التمرد المستمر الذي سيؤدي لتدميرهم أولاً وأخيراً.

(8) إن لم يستطع الطالب المتمرد من التخلي عن الأفكار والرغبات التي يشعر من داخله بأنها سوف تدمره، فيلجأ للمتخصصين لأخذ النصيحة. **وهنا لنا وقفة** لكي يتم مساعدة أبنائنا (الذين يتمردون بغض النظر عن اسباب التمرد) يجب على **الجميع بدون إستثناء** الوقوف معهم والنهوض بهم لبر الأمان، لكي يحصلون على الإستقرار النفسي والتفكير المنطقي للإلتحاق بالمجالات التي تواءم مع قدراتهم الفكرية والعلمية و.....الخ. **ولكن من هم الجميع بدون إستثناء؟** هم الأب والأم والمعلم والصديق والمتخصص والمشرف الأكاديمي والصديق الصادق والملتزم **وجميع أفراد المجتمع** واجب عليهم الوقوف مع هؤلاء الطلاب المتمردين بالحسنى والصبر والمنطق حتى يتجاوزوا مرحلة التمرد والتي تعتبر صعبة وقاسية على نفسهم والتي هم يشعرون بصدق في داخل ذاتهم بأنها سوف تقضي على مستقبلهم وتؤثر سلبياً على دينهم ووطنهم.

القسم الثامن

ما المطلوب من الطالب المستجد عمله في قاعة المحاضرات؟

المطلوب من الطالب المستجد في قاعة المحاضرات عدة إجراءات يفضل أن يتبعها بصدق وإخلاص وصبر لكي يحقق **ماذا؟** أعلى معدلات التحصيل العلمي من حضوره ومشاركته الفعلية بالمحاضرات المقررة عليه.

فهل هناك متطلبات من الطالب المستجد أن ينفذها قبل حضوره للمحاضرة؟ نعم ولها نفس أهمية المتطلبات المطلوبة منه خلال حضوره المحاضرة وهي على النحو التالي:

(1) **أن يستعد نفسياً وصحياً لحضور المحاضرة.** فما هي **الوسيلة** التي تجعل الطالب يستعد **نفسياً** لحضور المحاضرة ؟ **الوسيلة** هي إعتقاده وإيمانه بأهمية ما يقوم بدراسته. فإذا كانت نفسيته مضطربة وقلقه ومتذمرة ومتمردة على ما هو موكل بدراستهُ .... فما هي النتيجة التي تتوقعها إذا حضر المحاضرة !!!! سأترك الإجابة لأبنائنا الطلاب الملتزمين للإجابة على هذا السؤال؟ وذلك بعد إطلاعهم على أقسام هذا الكتيب الذي بين أيديهم. وما هي **الوسيلة** التي يتبعها لكي يستعد **صحياً** للمحاضرة؟ **الوسيلة** هي ان ينام عدد ساعات مناسبة ويتغذى الغذاء الصحي المناسب قبل موعد حضوره للمحاضرة. وهنا أصرح بالقول اننا نرى بعض الطلاب خلال المحاضرات ينامون وبعضهم يكون هزيلاً صحياً ولا يستطيع الإستيعاب نتيجة الجوع لأنه لم يتغذى جيداً قبل حضوره للمحاضرة وغير ذلك الكثير الكثير.

فكيف يستطيع الطالب بذل مجهود الإستيعاب الذهني لموضوعات علمية وهو لم ينام المدة الكافية و/أو يكون جيعان خلال المحاضرة. فالإهتمام بنفسيتك وصحتك أيها الطالب قبل حضورك للمحاضرات هام جداً لأنه يساعدك على المجهود الذهني الذي تبذله نتيجة إستيعابك للموضوعات العلمية خلال المرحلة الجامعية فأنت الآن على إدراك كامل بأنها تختلف كلياً عن مراحل التعليم التي مررت بها بالسابق.

(2) أن يحضر ويتطلع على موضوعات المحاضرة القادمة والتي سيحضرها ... كيف يحدث ذلك!!! يحدث ذلك بأن تبدأ بذكر بسم الله الرحمن الرحيم ثم تذاكر بجد وإخلاص الموضوعات العلمية التي أخذتها في المحاضرات السابقة ثم تبدأ بالإطلاع على الموضوعات التي سوف تأخذها بالمحاضرات القادمة. وتدوين ملاحظاتك بالنسبة للموضوعات التي لم تستوعبها لمناقشة أستاذك عنها لكي تصل لمستوى إستيعابها بشكل متميز ينعكس على إجاباتك خلال الإختبارات الدورية والإختبار النهائي كذلك.

(3) ان يكون معه قبل الدخول لقاعة المحاضرات أكثر من قلم ودفتر أو كشكول لتدوين ملاحظات المحاضرة، وكذلك إن أمكنه إحضار الكتاب المعتمد للمادة التي تدرسها فهذا يكون أفضل.

(4) أن تكون ملابسك ملائمة لمظهر الطالب الجامعي المحترم والملتزم بلوائح وأنظمة جامعته، وذلك لكي تكون مسيرة حياتك الجامعية

طبيعية لا يشوبها تعليق أو ملاحظة من أستاذك عن ملابسك ومظهرك الخارجي.

فمهما كان مستوى أستاذ المادة متميز في مادته أو ضعيف فيها ..... فيجب عليك أيها الطالب الإعتقاد بأن أستاذك يتمنى عند دخولك لقاعة المحاضرات أن يكون:

(1) **مظهرك الخارجي ملائم للبيئة الجامعية**
(2) **أن تحمل معك قلم وكشكول وكتاب المادة (إن أمكنك ذلك)**
(3) **أن تكون كذلك محضر ومطلع على الموضوعات التي سوف يشرحها لك خلال المحاضرة.**

كما نجد الطالب الملتزم يسأل أستاذه في نهاية المحاضرة عن ماهية الموضوعات التي سوف يشرحها في المحاضرة القادمة ... هذا يحدث في بعض الأحيان .... في حالة عدم إشارة أستاذ المادة في نهاية محاضرته عن الموضوعات العلمية التي سوف يشرحها بالمحاضرة التالية.

والآن ما هو المطلوب من الطالب خلال المحاضرة؟ بعد أن قام بتنفيذ الأربعة متطلبات السابقة قبل حضوره المحاضرة القادمة. المطلوب من إبننا الطالب هو ما يلي:

(1) **ان يلتزم بموعد المحاضرة** ويجتهد أن يدخل قاعة المحاضرات قبل دخول أستاذه.

(2) **ان يكون يقظاً ومركزاً على كلام أستاذه** لكي يستوعبه ويفهمه. كما أن الطالب إذا حضر وأطلع على موضوعات المحاضرة قبل حضورها سيكون قادراً على ربط المعلومات وإستيعابها من أستاذه بشكل أسهل ممن لم يطلع عليها قبل المحاضرة.

(3) **أن يكون جالساً على الكرسي في وضع الإستعداد** لتدوين الملاحظات العلمية خلال إلقاء أستاذه للمحاضرة. **فنحن نرى** بعض الطلاب المتمردين يجلسون على الكرسي في قاعة المحاضرات كما لو كانوا يجلسون في كازينو او منتزه ترفيهي أو ....الخ ولا يوجد معهم قلم وكشكول لتدوين ملاحظات أستاذهم. ويعتبرون حاضرين للمحاضرة كمستمعين فقط!!!! فهل العيب من الطلاب أو أستاذ المادة أو الجامعة أو المجتمع؟ **العيب** هو نتيجة إعتقاد الطالب بأفكار مدمرة لنفسه ولمصلحته بشكل جزري. فيجب توجيه هؤلاء الطلاب بالحسنى لأهمية ما يدرسونه وأن ينزعوا الأفكار والرغبات الهدامة لمستقبلهم ويركزوا للوصول للنجاح في المواد المطلوبة منهم.

(4) **عدم التحدث مع زميلك أثناء إلقاء أستاذك للمحاضرة،** حيث المطلوب منك الإنتباه لكل كلمة تصدر من أستاذك وأن تجتهد في إستيعابها وتدوينها في صورة ملاحظات في كشكولك. فنلاحظ بعض الطلاب يدخلون قاعة المحاضرات خلال إلقاء أستاذهم للمحاضرة ويجلسون إلى جانب زملائهم ويتحدثون معهم. فهنا أرغب في ذكر حادثة من هذا النوع حصلت معي خلال أحد المحاضرات وهي ان طالباً دخل قاعة المحاضرات بعد أن بدأت بإلقاء المحاضرة وجلس إلى جانب زميله وتحدث معه. فتوقفت عن إلقاء المحاضرة وقلت له

دخلت القاعة متأخراً وجلست إلى قرب زميلك وتحدثت معه فهذا لا يؤثر على إستمراري في إلقاء المحاضرة ولكنه يؤثر ويشوش على سماع وإستيعاب زملائك بالقاعة فلماذا تقوم بهذا السلوك فرد علي قائلاً: "**يا دكتور لاننا قليلوا أدب**". فقلت له بسرعة أنا لا أذكر مثل هذه الألفاظ في قاعة المحاضرات فهي في مثابة المسجد ونحن في الحرم الجامعي فقاطعني يذكر نفس ما قاله فقاطعته بسرعة وحزم بالقول الله يخليك ارجوك عدم ذكر مثل هذه الألفاظ في قاعة المحاضرات وأعطيني الفرصة لكي أكمل محاضرتي وتسفيد أنت وزملائك فأنا لست خسران بل أنتم الذين سوف تخسروا الكثير عندما تؤثروا سلبياً على محاضراتكم، فسكت الطالب تماماً والحمد لله، وأكملت محاضرتي بسلام وهدوء وخلالها كان تركيز الطلاب متميز لإستيعاب موضوعات المحاضرة والحمدلله. وهنا نرغب في تحليل الموقف مع هذا الطالب (علماً بأن ملابسه كانت غير ملائمة لطالب جامعي يحترم لوائح وأنظمة جامعته) وتوضيح لماذا كان تصرفي معه كان بهذا الشكل، (بالرغم أن كل الحق وأنظمة الجامعة تسمح لي بأن أطرد الطالب من القاعة وأحرمه من حضور بقية المحاضرات والإمتحانات وأن أدون له تقدير راسب بالمادة). السبب الرئيسي في تصرفي معه بهذا الشكل هو أنني متأكد بأن هذا الطالب يعتبر من الطلاب المتمردين:

a. على تسكينهم في هذا التخصص العلمي
b. وعلى الجامعة
c. وعلى المجتمع
d. وعلى البيئة الأسرية والإجتماعية التي يعيشون فيها.

وعليه فانا أشفق على حالتهم المريرة وحياتهم المعذبة والتي يعصرها الصراع القاسي والمرير وعلى فقدانهم للحياة الجامعية الهادئة والمستقرة. نتيجة الأفكار والرغبات المسيطرة على سلوكياتهم الشاذة وغير الحميدة، والتي تظهر عليهم في الجامعة وخلال حضورهم للمحاضرات، وعليه أرى أن نهتم بهؤلاء الطلاب المتمردين لترشيدهم وتوجيههم التوجيه الذي يخرجهم ويحررهم من هذه الأفكار المدمرة والرغبات التي لا يمكنهم تحقيقها لعدم توأُمها مع قدراتهم الفكرية والعلمية.

(5) **إن إستأذان الطالب أستاذ المادة** ليسأله سؤالاً خلال الحاضرة. يجب أن تتم حسب توجهات الأستاذ إذا كان لا مانع لديه لكي يقاطعونه طلابه خلال المحاضرة او أن توجيهات الأستاذ بأن تكون المناقشة أو سأله في نهاية المحاضرة. فهنا يتقيد الطالب بتوجهات أستاذه، فالطالب له كل الحق في سؤال أستاذه عن أي من الموضوعات التي لا يستطيع إستيعابها وفهمها، ولكن المهم أن يختار الطالب الوقت المناسب لكي يسأل أستاذه عن ما يريد فهمه. كما ان للطالب الحق في زيارة أستاذه في مكتبه خلال الساعات المكتبية وسؤاله عن ما يريد فهمه من موضوعات تتعلق بمنهج المادة التي يدرسها معه.

(6) **تتعلق هذه الخمسة نقاط السابقة** بأساليب الإستعداد لحضور المحاضرات والمطلوب منه في المحاضرات. اما القسم التالي والأخير فيوضح أساليب المذاكرة والإستعداد للإختبارات.

القسم التاسع

تنمية قدرات المستجد الاستذكارية والاستعداد للاختبارات الجامعية

ما هي وسائل المذاكرة خلال مسيرة حياة الطالب الجامعية؟ إن أغلب الطلاب لا يذاكروا المواد الدراسية المقررة عليهم من الجامعة إلا قبل موعد الإختبارات بيومين أو ثلاثة على الأكثر. ويحتاج الطالب المستجد وكذلك طلاب المرحلة الثانوية التوجيه السليم لتدريب أنفسهم على أساليب المذاكرة الصحيحة ليس بهدف النجاح فقط بل لكي يستطيع الطالب تنمية قدراته العقلية والفكرية والعلمية ويجتهد في توسيع مداركة وإستيعابه للموضوعات العلمية بالشكل الصحيح. لأن الطالب المستجد بالجامعة يجد نفسه يعاني من العديد من المشكلات العلمية التي تعيق مسيرته العلمية ومنها:

(1) الوحدات وطريقة التحويل بينها.

(2) إجراء الحسابات الرياضية البسيطة.

(3) التدريب على استعمال الحاسبة بشكل صحيح.

(4) حفظ القوانين العلمية وكيفية التطبيق المباشر عليها.

(5) إستخراج المعلومات الصحيحة من الجدول الدوري للعناصر في مقرر الكيمياء ..... لذا يفضل ان يقدم له قائمة بأسماء العناصر ومعلومات عنها مرفق المرفق.

(6) تدريب الطالب جيداُ على إستخراج تكافؤ العناصر من الجدول الدوري للعناصر.

(7) التركيز على وضع الرموز والصيغ الجزيئية للمواد بالإختبارات ... حيث أن الطالب يعاني من حفظ الصيغ التركيبية للمركبات ورموز العناصر بالجدول الدوري.

فهذه بعض المعوقات العلمية التي تعيق تقدم الطالب علمياً. فكيف يستطيع الطالب خلال مذاكرته بالمنزل حل بعض المعادلات الرياضية في علم الرياضيات أو الفيزياء أو الكيمياء وهو لا يستطيع إستعمال الآلة الحاسبة و/أو طرق عمليات تحويلات الوحدات !!!! أو عدم قدرته في استخراج المعلومات العلمية من الجدول الدوري في علم الكيمياء !!!!!

لكي يستطيع الطالب من المذاكرة السليمة يجب أن يكون متوفر لديه كل مما يلي:

(1) يفضل أن يكون كتاب المادة العلمية المعتمد متوفر لدى الطالب.

(2) يفضل أن يكون متوفر لدى الطالب كل من:

a. ورق أبيض
b. وأقلام
c. وآلة حاسبة
d. وكشف بالمعادلات الرياضية التي يحتاجها
e. والجدول الدوري للعناصر
f. وغيرها.

(3) كشكول المحاضرات الذي مدون فيه ملحوظاته عن موضوعات المحاضرات.

(4) محتويات مقرر المادة العلمية المراد أن يذاكرها.

(5) قد يكون أستاذ المادة قد طلب من الطلاب تصوير بعض الأوراق أو الملخصات أو المذكرات، لكي يستعينون بها خلال مذاكرتهم للمادة. فيفضل أن تكون متوفرة لدى الطالب.

(6) .....الخ.

وبعد أن يكون كل ما سبق متوفر على الطاولة يبدأ الطالب بذكر "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ويصلى على حبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم" ثم يسأل نفسه (قبل ان يمد يده إلى كتاب المادة العلمية أو المذكرة أو أي شئ) ما هو المطلوب مني مذاكرته من موضوعات في هذه المادة. **وهنا لنا وقفة هامة جداً**. وهي اليوم والوقت المناسب للمذاكرة ما هو؟؟

من الأمور الهامة والمتعلقة بالمذاكرة خلال مسيرة الطالب الجامعية (وخاصة إذا كان في كلية علمية) هي المذاكرة بعد كل محاضرة هام جداً والدليل على ذلك بسيط وهو أن أي طالب جامعي في أى مرحلة جامعية يحتاج من 2 إلى 4 ساعات مذاكرة لكل محاضرة. فكيف نحن في جامعاتنا، إن أغلب طلابنا لا يذاكروا إلا قبل الإختبار بيوم أو يومين أو ثلاثة !!!!!

هذا يدل على وجود مشكلة خطيرة لدى أبنائنا الطلاب **فما هي يا ترى ؟؟**

- هل الطالب عليه مسئوليات جهة أسرته؟
- هل الطالب يعمل إلى جانب دراسته الجامعية؟
- هل الطالب عليه مسئولية إجتماعية تأخذ من وقته الكثير إلى جانب دراسته الجامعية؟
- هل الطالب يعول أسرته؟
- هل الطالب الجامعي متزوج؟
- هل الطالب مستهتر لدرجة أنه يقضي وقته في أشياء تشغله عن المذاكرة أولاً بأول؟
- هل الطالب الجامعي هوائي وسطحي لدرجة عدم تحمله مسئولية المذاكرة لكي ينمي قدراته الفكرية والعلمية إلى جانب المذاكرة؟
- هل الطالب فاقد للأمل من الإستفادة من الشهادة الجامعية التي يدرس لتحصيلها ويبذل الجهد والسنين من عمره لكي يحصل عليها؟
- هل وسائل العولمة المتعددة تشغله وتبهره لدرجة أنه يفقد وقتاً كبيراً فيها دون تحديد الوقت المناسب للمذاكرة أول بأول؟
- هل الأفكار والرغبات المسيطرة على فكر وكيان وذات الطالب تشغله عن تحديد الوقت المناسب للمذاكرة؟
- هل هل هل هل ؟؟؟؟؟

يفضل من الطالب أن يجلس مع نفسه ويفكر بعمق ما يفيده في زمن العولمة الذي تحيط به وبجميع أفراد مجتمعاتنا ولها سلبيات خطيرة تفقدنا الزمن ..... ونقول أن الزمن في وقتنا الحالي ليست فيه بركة!! لماذا؟؟

نعم لدينا نحن الطلاب والمعلمين والأسر والمجتمع والدولة تعاني من مشاكل كثيرة تشغلنا عن الإستفادة من الزمن ويوجد مثل موروث من آلاف السنين وهو: "الوقت كالسيف إن لم تقطعهُ قطعك" ... نحن الآن في عصر نقول عنه أنه عصر التكنولوجيا ... عصر السرعة ... وإذا عملنا مقارنة فنلاحظ أن المسافر من مكة المكرمة للمدينة المنورة قبل قرن واحد تقريبا كان يحتاج لمسيرة أسبوع وأما الآن في عصر السرعة فنحتاج لنصف ساعة بالطائرة أو ثلاث لأربع ساعات بالسيارة. ولازلنا نقول هذا المثل .... لماذا؟ فسبحان الله الإستفادة من الزمن ليست له علاقة بالسرعة، بالرغم أن العلاقة بين السرعة والزمن معروف أنها عكسية عند ثبوت المسافة. فلماذا لا نستفيد من الزمن في المذاكرة بالرغم أن جميع وسائل السرعة متوفرة. فالسبب يعود للإنسان وتصرفاته وأسلوب معيشته، أما عملية توفير الوقت فلا تتم عن طريق وسائل السرعة التقنية. فبالتالي بالرغم من توفير الوقت نتيجة وسائل السرعة المتوفرة إلا أن المثل لازال قائماً ويطبق على الإنسان لإحتياجه لتوفير الوقت وإلا فالزمن كسيف سوف يقطعه ويدمره إن لم يستفيد من وقته.

يوجد شعور قوي في داخلي الآن ... وأنا أكتب هذا الكتيب ... بأنني أرغب في ذكر واقعة تكرر حُدوثها كثيراً خلال الحضارة الإسلامية وهي أن أغلب علماء الدين يسافرون مسافات قد تحتاج لستة أشهر لماذا؟ لأنه سمع أن هناك شيخ علامة في الدين ويحتاج أن يأخذ ويتعلم منه فيسافر لمدة ستة أشهر ويعمل عند هذا الشيخ صبياً يخدمه مقابل أن يعلمه علمه. فيا سبحان

الله هل الزمن هنا مقياس للتعليم والتعلم، ولكن نتعلم من هذه الواقعة أن العزيمة والشعور بالمسئولية هما الذين يمكن للإنسان الإستفادة من الزمن وقطعه في الخير قبل أن يقطعه الزمن إن أهدره في اللامبالاه والأشياء غير المفيدة.

والآن بعد ذكر ما سبق هل يمكنك التعرف على الوسيلة التي تجعلك تجلس مستقراً وصافي الذهن لكي تذاكر؟ نرجو أن تكون الإجابة بنعم ومستنده على أن العزيمة والغاية (وليست الرغبة) هما المحورين الذين يمكنك أن تقطع بهم الزمن أي تستفيد من الزمن في تنمية قدراتك وفكرك وعلمك ... لماذا؟ هذا لكي تتجد نفسك عند الدخول في مرحلة الحياة العملية.

فأعلم أيها الإبن أيها الطالب أن مذاكرتك ونجاحك في المواد الجامعية لا يكفيك كأسلحة تواجه بها متطلبات مهن سوق العمل. أيها الطالب بالمرحلة الثانوية والطالب المستجد بأحد الجامعات في أي دولة بالعالم يجب أن تكون على علم ومعرفة ويقين بأن حصولك على شهادة جامعية فقط لن تكفي لتغطية متطلبات مهن سوق العمل نهائياً.

فأنت محتاج خلال فترة الذاكرة:

(1) توسيع مداركك

(2) والتأمل في الظواهر الكونية

(3) وربطها منظومياً بتخصصك العلمي

(4) وتنمية معدل إستيعابك لما يحدث من حولك

(5) إلى جانب تدريبك على إستعمال الحاسوب في مجالات تخصصك

(6) وتنمية قدراتك اللغوية

(7) هنا نوضح لك أيها الطالب مسألة هامة جداً يجب ان تنتبه لها وهي أن تسأل حسب نوعية تخصصك عن التقنيات أو الوسائل التي تحتاج أن تُدرب نفسك عليها لكي تُدعم بها تخصص العلمي الدقيق، لكي تستطيع خلال حياتك الجامعية التدريب على جميع إحتياجات ومتطلبات مهن سوق العمل المتعلقة بتخصصك وخبرتك التي حصلت عليها خلال فترة حياتك الجامعية.

(8) .....الخ

الآن نرجو أن تكون الأمور واضحة تماماً لك أيها الطالب فيما يخص تحديد وقت معين يومياً للمذاكرة ليس للموضوعات العلمية الخاصة بالمواد المقررة عليك بل كذلك لتنمية قدراتك التي تحتاج لها لتكملة ما يطلق عليه بمسمى متطلبات مهن سوق العمل الخاصة بتخصصك الدقيق.

الخاتمة

على أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات المستجدين في الجامعات بدول المسلمين (في السنة التحضرية) أن يكونوا على معرفة تمامةً بأن التدريب على حل تمارين الاختيار من متعدد MCQ يحتاج ما يلي:

(1) حضور المحاضرات.

(2) مذاكرة موضوعات المناهج بشكل شامل ومتميز باللغة الام ويمكن الإستعانة بالمراجع الأجنبية لزيادة الإطلاع وأخذ خبرة عن طرق عرض الموضوعات العلمية بأشكال مختلف حسب خبرة مؤلفي هذه المراجع.

(3) التفكير العلمي في حل تمارين إختيار من متعدد.

(4) معرفة كيفية التفكير المنطقي لحل أسئلة الاختبارات النموذجية.

(5) المدة الزمنية لحل كل تمرين هام لأن اختبار أسئلة الاختيار من متعدد مرتبطة بمدة زمنية محده لكل سؤال.

(6) التدريب في حل العديد من أسئلة الاختيار من متعدد لكل موضوع من موضوعات المنهج العلمي المعتمد وإلا سوف لن تستطيع حل أسئلة الأختبار بشكل جيد.

(7) مناقشة أستاذك بالنسبة للتمارين التي تشعر بأنها صعبة لكي يهديك للطريق المنطقي لحل مثل هذه التمارين والتي قد تكون من ضمن أسئلة الاختبارات الدورية و/أو النهائي.

(8) الراحة والنوم لمدة لا تقل عن 6 ساعات متصلة قبل الدخول لقاعة الأختبار لأن اختبارات الاختيار من متعدد تحتاج لذهن صافي وتركيز خلال التفكير في حل أسئلة الاختبارات ... وهذا لن يحدث

إذا كان عقلك منهك ولم تحصل على فترة مناسبة من الراحة قبل الاختبار.

(9) أكدت التجربة الميدانية التي أجراها مؤلف هذا الكتاب على طلاب سنة تحضيري وتأهيلي (المستجدين بجامعة الملك عبد العزيز) بأن:

a. توفر المراجع باللغة العربية
b. وكتب تمارين اختيار من متعدد
c. وكتب أسئلة اختبارات مبوبة ونماذج اختبارات دورية ونهائية
d. وإجتهاد أبنائنا الطلاب في حل العديد من التمارين قبل الدخول لقاعات الأختبارات الدورية والنهائية.

جعلت نسبة النجاح ترتفع من 20% لتصل لـ 90% من أعداد الطلاب والطالبات الذين تدربوا بشكل جيد على حل العديد من تمارين أختيار من متعدد قبل دخولهم قاعات الاختبارات الدورية والنهائية.

(10) ..... الخ.

والنصيحة هي التدريب على حل العديد من

تمارين الاختيار من متعدد

للنجاح والتفوق

والله الموفق

قائمة المراجع الدينية

[1] **القرآن الكريم.**

[2] **"الوحدة الإسلامية"** تأليف الأستاذ / محمد بن أحمد عمر الشاطري 1415هـ / 1994م حضرموت.

[3] **"شرح الأربعين حديثاً النووية"** الإمام ابن دقيق العيد طبع على نفقة السيد حسن عباس شربتلي عام 1403 هـ1982 / م جده.

[4] **"العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام"** تأليف سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز) رحمه الله (وزارة المعارف وإدارة أوقاف عبد العزيز الراجحي، القصيم.

[5] **"حين يجد المؤمن حلاوة الإيمان "**تأليف د. عبد الله ناصح علوان 1403 هـ. و"القومية في ميزان الإسلام "جده.

[6] **"وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن "بدليل السنة والقرآن –** إعداد محمد بن ناصر العريني، القصيم.

[7] **"مفتاح الجنة "**تأليف السيد أحمد مشهور بن طه الحداد 1421 هـ2000 / م جده.

[8] **"تربية الشباب المسلم "**تأليف الدكتور خالد أحمد الشنتوت،2003 .

[9] **"طبيعة العلم"**، تأليف إسلام الرفاعي عبد الحليم،2002 .

[10] **"أصول التربية الإسلامية وأساليبها"**، عبد الرحمن النحلاوي، 1998.

[11] **"الثقافة العربية وعصر المعلومات"** رؤية لمستقبل الخطاب العربي، تأليف د. نبيل على الطبعة الأولي2001 ، الناشر الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،2001 ، سلسلة عالم المعرفة.

[12] **"**كتيب ثقافة العولمة "الجزء الخامس تأليف أ.د. حسن البار، في إعداد النشر.

قائمة الأبحاث التربوية المنشورة في مؤتمرات إقليمية ودولية

[1] **"العلاقة المنظومية بين (1) البيئة التربوية و (2)البيئة التعليمية و (3) نوعية مخرجات التعليم - وانعكاسها على التنمية الوطنية المستدامة بالمملكة العربية السعودية"**، حسن بن عبد القادر حسن البار – رضا بن على كابلي، مؤتمر العرب السادس عن المدخل المنظومي في التعليم والتعلم، 15-13 أبريل 2006.

[2] **"منظومة إستراتيجية تنمية القدرات المهارية الطلابية تنعكس على التنمية الوطنية المستدامة لمخرجات التعليم"**، حسن عبد القادر حسن البار وميساء محمد الراوي، مؤتمر التاسع عشر في التربية الكيميائية الدولية، سيول – كوريا، 2006 / 8 / 17-12م.

[3] "**العلاقة المنظومية بين التطبيق وكل من (1) الحفظ (2) الفهم (3) الحفظ والفهم –دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستدامة" الجزء السادس**، حسن عبد القادر حسن البار – ميساء الراوي' مؤتمر التاسع عشر في التربية الكيميائية الدولية، سيول– كوريا،2006 / 8 / 17-12 م.

[4] **"الأسس التربوية الإسلامية في التطوير المستمر للهيكلة التعليمية كدعامة من دعامات التنمية المستدامة"**، عبد الرحمن العوفي وحسن عبد القادر البار، جامعة الطفيلة بالأردن، 20-18 يوليو2006 م.

[5] "**الفكر المنظومي في إبراز المنهجية التعليمية الإسلامية -دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستدامة"**، حسن عبد القادر البار وعبد الرحمن العوفي، جامعة الطفيلة بالأردن، 20-18 يوليو2006 م.

ملاحظاتكم تهمنا يمكنكم المراسلة على العنوان الإلكتروني

halbar@kau.edu.sa

والاطلاع على موقع المؤلف عنوانه halbar.kau.edu.sa